

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[93] قال: فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا جبرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عز وجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اقرأه فقرأه حرفاً، حرفاً، فقال: يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي، وشرطه علي وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأدبت، فقال علي عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبي أنت وامي بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخذت وصيتي وعرفتتها، وضمنت لي ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وامي على ضمانها، وعلى الله عوني و توفيقى على أدائها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال علي: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك. فقال: نعم ليشهدوا وأنا بأبي وامي اشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله و كان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمره الله عز وجل أن قال له: يا علي تفي بما فيها من موالة من وإلى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقي، (1) وغصب خمسك، وانتهاك حرمتك. فقال: نعم يا رسول الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد عرفه أنه ينتهك الحرمة و

(1) - في الحبار: حقك.